[165] المهاجرين والأنصار، والسابقون السابقون أولئك المقربون ؟ سئل عنها رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال: أنزلها ا تعالى ذكره في الأنبياء وأوصيائهم فأنا أفضل أنبياء ا ورسله وعلي بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء: ثم قالوا: أللهم نعم. قال فأنشدكم ا أتعلمون حيث نزلت يا أيها الذين آمنوا أطيعوا ا وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ؟ وحيث نزلت لم تتخذوا من دون ا ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة ؟ قال الناس: يا رسول ا أخاصة في بعض المؤمنين ؟ أم عامة لجميعهم ؟ فأمر ا عز وجل نبيه صلى ا عليه وسلم أن يعلمهم ولاة أمرهم، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجهم، وينصبني للناس بعد غدير خم ثم خطب وقال: أيها الناس ؟ إن ا أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس مكذبي فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني ثم أمر فنودي بالصلاة جامعة ثم خطب فقال: أيها الناس أتعلمون أن ا عز وجل مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول ا. قال: قم يا علي فقمت فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، أللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فقام سليمان فقال: يا رسول ا ولاء كماذا ؟ فقال: ولاء كولاي من كنت أولى به من نفسه. فأنزل ا تعالى ذكره: أليوم أكملت لكم دينكم الآية. فكبر رسول ا صلى ا عليه وسلم وقال: ا أكبر تمام نبوتي وتمام دين ا ولاية علي بعدي فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول ا هؤلاء الآيات خاصة في علي عليه السلام. قال: بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة. قالا. يا رسول ا بينهم لنا. قال: علي أخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد إبني الحسين واحد بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض. فقالوا كلهم: أللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت. وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت لم نحفظ كله وهؤلاء الذين حفظوا أخيارنا وأفاضلنا. فقال علي عليه السلام: صدقتم ليس كل الناس يستوون في الحفظ، انشد ا عز وجل من حفظ ذلك من رسول ا صلى ا عليه وسلم لما قام فأخبر به ؟ فقام زيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمار، فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول ا وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: أيها الناس ؟ إن ا عز وجل أمر أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي والذي فرض ا عز _____